

تفسير السعدي

وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ^ج إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ^ج فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا ^ج إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ

الصُّدُورِ

{ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ } لأنك أديت ما عليك، من الدعوة والبلاغ، فإذا لم يهتد، فقد وجب أجرك على الله، ولم يبق للحنن موضع على عدم اهتدائه، لأنه لو كان فيه خير، لهداه الله ولا تحزن أيضا، على كونهم تجرأوا عليك بالعداوة، وناذوك المحاربة، واستمروا على غيهم وكفرهم، ولا تتحرق عليهم، بسبب أنهم ما بودروا بالعذاب فإن { إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ } فننبئهم بما عملوا { من كفرهم وعداوتهم، وسعيهم في إطفاء نور الله وأذى رسوله. } إن الله عليم بذات الصدور { التي ما نطق بها الناطقون، فكيف بما ظهر، وكان شهادة؟ }